



د افغانستان د علومو اکاډمي
د بشري علومو معاونیت
د پښتو څېړنو بین المللي مرکز

پښتو

درې میاشتنۍ علمي - تحقیقي مجله
په کابل کې د یونسکو په ژبو څېړندونکې څېړونه
دویم پړاو، ۴۳ مه گڼه - پر له پسې ۹۴ یمه گڼه، منی ۱۳۹۹ لمریز کال

د تاسیس کال: ۱۳۵۶ لمریز
کابل - افغانستان

PAȘTO

۹۴ یمه گڼه

پښتو درې میاشتنۍ علمي - تحقیقي مجله



Academy of sciences of Afghanistan
International center for Pashto studies

PAȘTO

Quarterly

*Printed in UNESCO languages
in Kabul - Afghanistan*
Serial No: 94 - Round 2 - Volume 43 - Fall 2020

ESTABLISHMENT: 1978
Kabul - Afghanistan



د افغانستان د علومو اکاډمي
د بشري علومو معاونیت
د پښتو څېړنو بین المللي مرکز

پښتو

درې میاشتنۍ علمي - تحقیقي مجله
په کابل کې د یونسکو په ژبو څېړېدونکې څېړونه
دویم پړاو، ۴۳ مه گڼه - پر له پسې ۹۴ یمه گڼه، منی ۱۳۹۹ لمریز کال

د تاسیس کال: ۱۳۵۶ لمریز

کابل - افغانستان

کتڼپلاوی:

- ۱- ډاکټر نظام الدين کټوازی
- ۲- څېړنوال محمد امان رسولي
- ۳- څېړندوی ډاکټر عبدالرحمن حبيب زوی
- ۴- پوهنمل محمد احسان احسان

مسؤل مدير: څېړنوال رحمت الله هوتک

مهتمم: څېړنيار حمايت الله بڼاد

کمپوز او ډيزاين: ح. بڼاد

پته: نوي بڼار د تېلو ټانک ته مخامخ

د افغانستان د علومو اکاډمي د پښتو څېړنو بين المللي مرکز - کابل

ایمیل: info@asa.gov.af

تېليفون: ۰۷۷۹۹۸۶۶۲۵، ۰۷۸۸۱۱۴۴۳۲

۰۷۷۸۸۸۰۵۶۲

کالنی گډون بیه:

کابل: ۴۰۰ افغانی

ولایتونه: ۵۰۰ افغانی

په بهر کې: ۴۰ امریکایي ډالره

د یوې گڼې بیه: ۱۰۰ افغانی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فہرست

گنہ	سرلیک	لیکوال /	مخگنہ
1.	A Discussion of Formal Elements .../	<i>Prof. Dr Jonaid Sharif</i>	1
2.	Zur Motivgestltung und –entwicklung...	/ <i>Dr. Nizamuddin Katawazi</i>	28
3.	Sufi Spiritual Movements Among the Pashtuns./	<i>Akbar Kargar</i>	41
4.	The Manuscript of Noor Uddin.../	<i>Asstt.Prof.Dr.A.Rahman Habibzui</i>	55
5.	Великий друг Афганистана Махтумкули /	<i>Dr. Sharif Zadran</i>	67
6.	Traces of historical stories in .../	<i>Asstt.Prof.Taj Mohammad Rahimi</i>	75
7.	الأستاذ المشارک المحقق حبيب الله رفيع /	فی ذکرى المرحوم الاستاذ عبدالهادى داوى...	88
8.	الأستاذ المشارک رحمت الله هوتک /	مجلة (پنبتو) (القسم الأول)	95

كتب المقال: الأستاذ المشارك المحقق حبيب الله رفيع

عريبه: الأستاذ المساعد محمد امان رسولي

في ذكرى المرحوم الاستاذ

عبدالهادي داوي

(١٨٩٥ - ١٩٨٢م / ١٢٤٧ - ١٣٦١هـ ل)

شاعر نائر و صحفي (i)

المخلص

هذا المقال بعنوان: (عبدالهادي داوي شاعر نائر و صحفي) كُتِب في رثاء الشخصية السياسية الفذة في أفغانستان بقلم الباحث النحرير الأستاذ المشارك حبيب الله رفيع ضمن مرثي الذين لا يرجعون وضح فيه حياة الأستاذ داوي التي مر بمراحل شتى في شدة و عناء في مناضلة تارة و في حبس تارة أخرى و لكنه دائما في مناضلة و مدافعة عن الحق بشعره و نثره و كتابته و كان مولعا بشعر اقبال و ترجم بعض اشعاره إلى اللغة الدرية وحياته حافلة بالدروس و العبر للأجيال القادمة كي يستفيدوا منها في حياتهم القادمة و

يتذكروا دائما شخصياتهم التاريخية والسياسية والأدبية للتأسي بهم. وأضيف إليه مقدمة وأهمية الموضوع وطريقة البحث مع ذكر المرجع الذي ذكر فيه هذا الرثاء.

المقدمة

في هذه المرثية شئى جديد من التذكرة الأدبية المنمقة بالأدب الرفيع حيث يشفي غليل القارئ من تذكارات أعمال العلماء والخبراء والسياسين السابقين الذين عاشوا في شدة و رخاء و واصلوا حياتهم العلمية والسياسية والأدبية في مختلف الظروف و أنهم استفادوا في مناضلاتهم من كل الوسائل المتاحة لهم من شعر و نثر و كتابة تخدم اهدافهم العالية فكم من عالم حى في المجتمع إذا سُجل مذكراته و كتاباته نثرا كان او شعرا و توصياته الحية سبب صحو و حياة مملوءة بالعبر للأجيال القادمة؛ فلذلك نقدم مثل هذه المرثية عظة و عبرة للأخريين و هو ذخرو تاريخ حسن للسابقين.

أهمية الموضوع: حفظ التاريخ مهم سواء كان عن طريق الوقائع التاريخية او القصص التاريخية و الأدبية او المدائح او الرثاء؛ لأن كل انسان خلق لمأيسر له فمن الناس من يكتب في التاريخ و منهم من يكتب في القصص و الآداب و منهم من يكون له يد طولى في المدح و الرثاء فعندما يحزن الانسان بموت حبيبه او قريبه يجيش فيه قوة بيان الصفة بالمدح و الرثاء فيبقى ذلك ذكرى مسجلة في صفحات التاريخ و يصبح هذه الكتابة كمصدر للأجيال القادمة الذين يستفيدون من تراث سابقهم و هذا البحث من هذا القبيل فيه ذكر حياة الأستاذ داوي و مناضلاته السياسية والأدبية.

طريقة البحث: في هذا البحث أستخدم فيه الطريقة التشريرية الوصفية، منمقة بالرثاء الأدبى.

حياة الشاعر الثائر والصحفي الماهر

(١) في سنة ١٣٦١ اليوم ٢٧ من شهر أسد غمض العالم كبير البلد، الأديب، السياسي، المناضل والشخصية الثائرة الأستاذ عبدالهادي داوي عينيه عن هذا

العالم و أصبح في ذمة الله سبحانه و تعالى، و بسماع هذا الخبر المؤلم سار ذهني نحو الماضي القديم و سافر فكري على امتداد الزمن إلى الوراء و بدأت سناريوهات فلم تتحرك على صفحات مخي، فلم حياة انسان كبير مرت حياته كلها في تعلم العلم، و ازدهار الأدب الحى، و مرت حياته كذلك رجاء إتيان الثورة الوطنية في الزنانات و الألام و التعذيب.

نعم! الأستاذ داوي مرت حياته كلها في مجاهدة تحقق الآمال الكبيرة، و كان يتقبل في طريقها كل أنواع الخطر و هبئ نفسه للتضحية في سبيلها.

(2) وُلد السيد داوي في سنة 1274 في أسرة علم و فقه مؤقرة في بيت الطبيب عبدالأحد اخوندزاده (ابن الشيخ)، حيث بدأ التعلم من أوان الطفولة من أبيه العالم ثم من حسن الحظ أنه بعد وفاة الأمير عبدالرحمن خان عاد إلى البلد النور النسبي و لاسيما في سنة 1903م حين افتتح باب التعليم العصري أمام الشباب بإنشاء الثانوية الحبيبية في كابول، و قد أتاحت فرصة التعليم للسيد داوي في هذه المدرسة و لازدهار استعداده الأدبي و العلمي الموّاج فيها.

و هو لم يتخرج من (الثانوية الحبيبية) بعد، فقد بدأ العلامة محمود طرزي نشر جريدة سراج الأخبار و فتح للشعب طريق الخدمة الثقافية، و استعداده الطبيعي الأدبي سرعان ما أهله أن يكتب للجريدة أشعاراً صاحبية و موقظة، و استعداده الغير العادي سبب في أن يستجلب نظرة العلامة محمود طرزي حتى استدعاه هو و زميله المستعد المنازل الآخر عبدالرحمن لودين كى يكونا من كُتاب سراج الأخبار.

(3) و البلبُل السجين «بلبل گرفتار» أثر السيد داوي من الشعر المسدس الصاحي الذي زلزل قصور الإستعمار الإنجليزي البريطاني في الهند و لندن من ناحية، و أصحى أبناء البلد ضد الإستعمار البريطاني و أيقظهم من ناحية أخرى، حتى تداولت الأيدي هذا النشيد و أصبح يُستتشد و يُسمع في المجالس و الإجتماعات، و دخل البيوت فتقرأه النساء و أصبح الجميع يروّي منه أحاسيسه القومية و الحرية.

و كُثرت أناشيد السيد داوي الصاحبية و كُثرت حتى حصل على لقب الشاعر القومي، و اشتهر نشيد البلبُل السجين «بلبل گرفتار» حتى أن الشيخ المولوي

صالح محمد هوتک ترجمه إلى الشعر المسدس في البشتو بعنوان: «بندی بلبل» و نُشر في سراج الأخبار أيضاً و كان زغرودة هذا النشيد زئير كل فم حتى ارتفع صوت الإنجليز الإنتقامي بسببه.

(4) و مشروطية أفغانستان الأولى التي انشأت في 1906م و قد احتملت ضربة شديدة من الإستبداد والإستعمار و قدمت عشرات من الشهداء والسجناء و لكن غرست هذه النهضة و قد ترعرعت بدماء الوطنيين و نشأت نشأ فريداً, والسيد داوي و السيد لودين كانا صاحبي الدماء الدافئة و لم يكتفيا بالكتابة فحسب بل كانا مهيين أنفسهما للتضحية العملية أيضاً.

في صيف عام 1297 في يوم عيد ميلاد الملك أمير حبيب الله خان و كان راكبا على الفرس أطلق عليه من علا سطح بيت في منطقة (شوربازار), و بهذه التهمة سجن عبدالرحمن لودين و عبدالهادي داوي, و عُذبا طيلة سبعة أشهر حيث أُدير عليهما الرحي على العكس (چه ميچني پري و گرخولي) لكن في دلو سنة 1297 نجح برنامج المشروطية الثانية و قُتل الملك في (كله گوش) لغمان, و أعلن صاحب السمو أمان الله خان حرية البلد بالكامل, و السيد داوي ولودين خرجا من سجن الإستبداد الأسود في وقت كانت أشعة شمس الحرية تنتشر على البلد.

(6) و بعد استرداد الحرية هُيئ للسيد داوي فرصة بلده الحر, في ميدان الصحافة والسياسة و وصل إلى المدارج العالية فيهما.

و كان السيد داوي عضو الهيئة العليا برئاسة العلامة محمود طرزي, ذهب إلى الهند وبريطانيا للتوقيع على وثيقة الحرية والإستقلال, و ذهب إلى بخارا كسفير لأفغانستان الحرة ثم كسفير كبير لأفغانستان في إنجلترا.

و لكن قبل ذلك مع سقوط سراج الأخبار عام 1298 كان مديراً لصحيفة أمان افغان و كان ينشر فيها متطلبات أفغانستان الحرة.

و حين وقع اشتباك في البلد, و عند ما جاء حكومة حبيب الله كلكاني رحل السيد داوي إلى لاهور و هناك برفقة بعض الأفاغنة يدير و ينشر جريدة

« أفغانستان » حيث يصور فيها مظالم السلطة المتغلبة والحال السيئة لشعب الأفغان.

و رجع السيد داوي مرة أخرى بعد حكومة حبيب الله كلكاني, وعمل في الدولة, و لكن في سنة 1312 بعد قتل نادر خان ألقى كرجل مستنير في الحبس وعاش أيام الحبس وراء الغرف المقفلة والسلاسل والتعذيب إلى سنة 1325.

و بعد الحبس أختير من الناس كوكيل في مجلس الشورى ثم كوكيل في مجلس الشيوخ ورئيس المجلس و بعد ذلك عاش في بيته دون ضوضاء و الناس يلتقون به ويزورونه وضمن كلامه العذب معهم يعطي معلومات حول الأيام الخالية, و من حسن حظي أنني تشرفت بلقائه سنة 1354 واعطاني معلومات أساسية حول مجلة صوت البشتون « بينتون رخ ».

(7) و كان يمرافات السيد داوي الغالية ضمن المناضلة العملية بانشاد الشعر و كتابة الكتب.

و شاعريته كانت طبيعية و الهامية؛ و لذلك كانت سلسلة و حلوة:

زه دېر نه يمه طالب

پر ما اوري مطالب

مامعناه: أنا لستُ طالبا كثيرا, و تُسمعي المطالب.

و مع ذلك كتب آثاراً نثريةً تحقيقية وتحليلية كثيرةً بالبشتو والدرية و ترجمها: زما رسول پاک (رسولي الطاهر) ترجم كتاب سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من الأردية.

تجارت ما با (س س ر) (تجارتنا مع الإتحاد السوفياتي) في سنة 1927م عندما كان هو وزير التجارة كتب حول الروابط التجارية بين أفغانستان والإتحاد السوفياتي باللغة الدرية.

غياصية كتاب نظم البشتو.

لاله ريخته(الشقائق المبعثرة) ترجمة أشعار اقبال الأردية إلى اللغة الدرية.

گلخانه(بيت الأزهار) مجموعة ذكرياته الأدبية.

نغمات(الأنغام) مجموعة أشعاره الأخرى.

رجال وطن(رجال الوطن) تذكرة بعض مشاهير أفغانستان.

و من المتيقن أن آثاره الكثيرة إما فقدت و إما لم يجد فرصة إكمالها.

(8) «آثار اردوى إقبال» آثار إقبال الأردية أثر الأستاذ داوي في مجلدين حيث قدم تحقيقات غنية و خصبة حول حياة العلامة إقبال, فنه و آثاره و أفكاره و فيه ترجم بعض أشعاره أيضاً.

و أثر الأستاذ داوي هذا طبعته وزارة الثقافة و الإطلاعات سنة 1355 في حياته في كابول, ولكن نسخه الآن قليلة و نادرة. و خلفه الصادق السيد عبدالغفار داوي ينشره ثانية و يصله إلى الراغبين, و أنا أهنته و أبارك له و أسأل الله له التوفيق أن ينشر جميع آثار السيد داوي المتاحة و التي سيتاح له واحداً تلو الآخر.

و أنا أعده بدوري أن أتبع و أجمع آثار السيد داوي الأرشيفية في مجموعة خاصة و أقدمها للراغبين!

و بهذه الأمنية أختتم كلامي و أرجو أن يؤثر هذا الأثر المفيد للسيد داوي في تربية أذهان الجيل الجديد.

مع التحيات 1391/3/1

المرجع و المصادر

ⁱ - رفيع حبيب الله، خپرندوى، هغوى چې بيا نه راځي، د تلبو ادبي استادانو او ادبي دوستانو وياړمن او ویرمن یادونه، راتولوونكى محمد نبي تدبير، خپرندوى مومند خپرندويه ټولنه- جلال آباد، چاپکال: ۱۳۹۴ ل/ ۲۰۱۵ م، رفيع کتابونه پرله پسي لړۍ- څلورمه کړۍ ، ۲۲-۱۵ مخونه.

كتب المقال: الأستاذ المشارك رحمت الله هوتک

عربه: الأستاذ المساعد محمد امان رسولى

مجلة (پښتو) (القسم الأول)

الملخص

مجلة (پښتو) هي المجلة العلمية التابعة للمركز العالمي لتحقيقات البشتو في اكاډيمية أفغانستان للبحوث العلمية، و هي ليست مجلة وحيدة في البلد بل هي في المنطقة و العالم وحيدة أيضاً، حيث تُنشر فيها المقالات العلمية حول تاريخ البشتون، واللغة البشتو، والعادات والتقاليد و أقسام أخرى ضرورية باللغات المعترف بها رسمياً في الـ(يونسكو). و في الأونة الأخيرة مع تقدم التقانة و التقدم التكنولوجي زادت المساعدات القلمية مع مجلة (پښتو) من العلماء و الخبراء الذين يعيشون خارج البلد حيث أدى ذلك إلى زيادة طبعها، و لأجل الإسراع في عملية طبعها و بما أن مجلة (پښتو) واجهت مشاكل عديدة وحوادث الزمن حتى الآن و مع ذلك هي بقيت فعالة تنشر المقالات العلمية لأهل البلد و لعديد من الخبراء من أهل المنطقة و العالم في مختلف المجالات

و الأقسام، و طُبعَت مجلة (بينتو) من أول تأسيسها إلى الآن 90 تسعون عددا و هي لازالت تُطبع حتى الآن.

المقدمة

المجلات دوما لها دور ايجابي في علمية اللغات و في ثقافية المجتمع و ازدهارها تلعب دوراً لا مثيل له. و هكذا لهذه المجلات دور لا يُنسى ابداً في نشر النظم والنثر. و لأجل هذه الأهمية تُكتب أبحاث عدة في الجامعات المختلفة و مراكز البحوث العلمية بلغات مختلفة بحوث ماجستير MA, بحوث ما قبل دكتوراه MPL, و بحوث دكتوراه PHD. ولنا نماذج من ذلك في لغة البشتو، في الأونة الأخيرة حيث كتب الأستاذ الدكتور محمد همايون هما بحث دكتوراه على مجلة «قند» التي تنشر من مديرية مردان و أخذ دكتوراه بها من جامعة بيشاور و هكذا على مجلة (ولس) الصادرة من كويته أخذ حافظ رحمت خان نيازي بحث دكتوراه و أكمل هذا البحث الذي وُسد إليه موضوعه من جامعة بلوچستان، و في جامعاتنا نحن أيضاً نماذج من عمل و بحوث الماجستير على بعض المجلات، حيث أكملت في الأونة الأخيرة. ومجلة (بينتو) النثرية الصادرة من المركز العالمي لتحقيقات البشتو في اكااديمية أفغانستان للبحوث العلمية، و لم يبحث فيها و لم يكتب شئى عنها حتى الآن بصورة كاملة، و هذا جهد صغير و متواضع في الفقرات التالية عن نشأة وجودها، و مسير طبعها حتى يلقي الضوء على بعض مشاكلها.

أهمية الموضوع و إبرامه: توضح أهمية و إبرام الموضوع في أنه لم يُكتب على مجلة (بينتو) أى بحث او مقال حتى الآن بصورة كاملة حتى يقدم التصور الكلي لهذه المجلة العلمية إلى القراء والمحبين، و لأجل هذا حُبب إلى أن أُعمل في هذا المجال حتى يُمهد الطريق للبحوث القادمة. و كذلك لا يوجد غير هذه المجلة لاعلى الساحة المحلية و لا الإقليمية و لا العالمية مجلة تُنشر المقالات العلمية باللغات الرسمية في الـ (يونسكو) حول موضوع لغة البشتو و تاريخ البشتون و ثقافتهم و المسائل الأخرى .

طريقة البحث: في هذا المقال أُستخدم الطريقة التشريحية للبحث مملحة بالطريقة النقدية.

نشأة مجلة (پښتو)

وكما هو واضح للمحبين، أن المجلة باسم (پښتو) بدأت أمور طباعتها منذ ١٥ من شهر جدى سنة ١٣١١ الشمسية في كندهار من جانب معهد البشتو الأدبي (پښتو ادبي انجمن)، فلو نقدم المعلومات حول تلك البشتو بسبب زيادة البحث، ولكن هذه المجلة بهذه الصورة (باللغات الرسمية في الـ(يونسكو) نُشرت لأول مرة في خريف عام ١٣٥٦ و نُشر في أول عددها الصادر رسالة رئيس جمهور ذاك الوقت و يؤخذ لُبها كالتالي:

«أنا مسرور جدا بأن المركز العالمي لتحقيقات البشتو تقدم للعالم تعريف لغة البشتو اللغة الرسمية لأفغانستان عن طريق نشر أول مجلة تُنشر باللغات الخارجية. و أتمنى نجاح المركز العالمي لتحقيقات البشتو في خدمة البشتو دائما، حتى تنمو و تزدهر بسرعة هذه اللغة علميا و أدبيا». (i)

والرسالة السابقة نُشرت في أول صفحة من مجلة (پښتو) التي قُدم من رئيس جمهور ذاك الزمان الشهيد محمد داود خان بمناسبة نشأة أمور طباعة هذه المجلة. و المجلة المذكورة (پښتو) منظمة النشر للمركز العالمي لتحقيقات البشتو، لما أسس المركز العالمي لتحقيقات البشتو في عام ١٣٥٤ و قُبل تشكيله رسميا في سنة ١٣٥٥، ففي إطار هذا المركز قُبل تشكيل نشرية غير موقوتة باسم مجلة (پښتو)، و كما يوضح من اسم المركز العالمي لتحقيقات البشتو، أنه مركز عالمي، فوجود مثل هذه المجلة ضرورية، حيث تُنشر المقالات العلمية فيها حول تاريخ البشتون، اللغات والثقافة إلى العالم باللغات الرسمية في الـ(يونسكو) و بالجملة تُقدم الصورة الصادقة للثقافة الأصيلة للبشتون إلى العالم. و لأجل ذلك أنشأت مجلة (پښتو) و في البداية نشرت مقالات علمية قوية بلغات الـ(يونسكو) المختلفة. و أول مدير تحرير المجلة كان عبدالرحمن يهوال، حيث اختار لنفسه لقب (بلوخ) فيما بعد. (ii)

اخراج المجلة

هذه المجلة كانت تُنشر باللون الأزرق وحتى الآن (غير عديدين منها طبعتنا باللون الأبيض خطأ من المطبعة) تُطبع و تُنشر بنفس اللون، حيث الرباط المستقيم بلون علم الـ(يونسكو). والمجلة المذكورة تُطبع بقطع ٢٢ X ١٦ سانتيمتر. و على أول صفحة مجلة (بينتو) على الوجه الخارجي من الوقاية شارة المركز العالمي لتحقيقات البشتو، و على الصفحة الداخلية من الغلاف تعريف هيأت التحرير، و هم هولاء: البروفيسور الدكتور سيد بهاء الدين مجروح، البروفيسور محمد رحيم الهام، الدكتور حبيب الله تزي، الدكتور محمد اكرم عثمان، الدكتور گل محمد، عبدالرؤف خپلواک و محمد صديق سيلاني.

لهذه المجلة في السنة الأولى و في أول عددها على الواجهة صورة الشهيد السيد محمداؤد خان، و في الوجه الثاني لهذه المجلة(بينتو) طُبع رسالة السيد محمداؤد خان بلغة البشتو بمناسبة بداية أمور طبعتها و نُشرها، و نفس الرسالة طُبعَت في الورقة الثالثة باللغة الإنجليزية. و بعد ذلك فهرس المقالات المنشورة، ثم أول صفحة من المجلة تبدأ بالإدارية، وبعدها الصفحة الثانية من المجلة (the international center For Pashto studies)

(Background of the center) أو تاريخ المركز العالمي لتحقيقات البشتو طُبع تحت عنوان تواريخ المركز وفي هذه الكتابة رسالة رئيس جمهور ذلك الوقت السيد محمداؤد خان بمناسبة أول مؤتمر للمركز، و كذلك رسالة وزير المعارف البروفيسور عبدالقيوم و جاء بيان مندوب الـ (يونسكو) السيد معظم حسين فيه. و بعد الرسائل الواردة بالترتيب توصيات المؤتمر التأسيسي للمركز العالمي لتحقيقات البشتو، و تشكيلات المركز، و اللجنة الإستشارية، و السكرتارية، و رئيس المركز، و اهداف المركز، و البرامج، و المشاريع، و مساعدات الـ (يونسكو)، و قرارات المؤتمر التأسيسي و خطة العمل العام.

(iii)

في العدد الأول نُشرت ١٤ مقالا باللغات الرسمية في الـ (يونسكو) بأقلام العلماء و الخبراء المشهورين من البلد وفي الأخير تحت عنوان الأخبار (News) في ورقة واحدة نُشرت الأخبار الثقافية لم نوردها حتى لا نطول الموضوع.

و في العدد الثاني منها كان هيئة التحرير يشمل العلماء كالتالي: البروفيسور محمد رحيم الهام، الدكتور گل محمد، عبدالرؤف خيلواک، الدكتور سيد بهاءالدين مجروح، محمد نسيم، الدكتور محمد اكرم عثمان، محمد هاشم رحيمي، البروفيسور عبدالشکور رشاد، محمد صديق روهي، محمد صديق سيلاني و الدكتور حبيب الله تری. يُحسب أن المجلة لم تكن منحصرة في كابل او بعض ولايات البلد بل هي تصل إلى الإدارات السياسية والثقافية الخارجية؛ و لأجل ذلك بعد العدد الأول كتب في آخر العدد الثاني عنوان: الرسائل الواردة من الخارج و في داخل البلد و نشرت الرسائل من مندوبي الإدارات السياسية و الثقافية، مثل السفارة البريطانية، و معهد تعريف أفغانستان البريطاني و مكتبة جامعة كولمبيا و مكتبة بريطانيا و غير ذلك... (iv)

و إلى العدد الثالث تُنشر المقالات للعلماء في المجلة بالمونوال العادي لم يتأتى التغيير و لم يُشاهد التبديل، ولكن من الناحية الشكلية على واجهة العدد الثالث كان هناك شارة المركز العالمي لتحقيقات البشتو، حيث يُشاهد التغيير الكبير فيها، والتغيير حك و نصب كلمة (خلق) في وسط الشارة، و في الورقة الثانية من هذا العدد صورة رئيس جناح خلق نور محمد تراقي، و من بعد هذا العدد لم يُعثر العدد الرابع (الصيفي) و يُحتمل أنه لم يطبع و تُرك من الطباعة؛ لأن العددين الخريفي و الشتوي قد طبعا معا و كُتب على الغلاف، السنة الثانية العددين ١ - ٢ الخريفي و الشتوي. و كُتب على الغلاف بالقلم الرصاص أن العدد الرابع قد كُمل. على كل حال أن الأعداد في السنة الثانية تختلف قليلا مع الأعداد السنة الأولى، و يظهر هذا الإختلاف و يُشاهد من الغلاف حتى الصفحات الوسطية. التغيير الأول أنه مُحيت الشارة الخاصة للمركز العالمي لتحقيقات البشتو من غلاف المجلة في الأعداد و عوضت شارة الدولة، حيث كتب في وسطها(خلق)و تحتها كُتب انقلاب ثور، ١٣٥٧ جمهورية أفغانستان الديمقراطية. و التغيير الآخر هو بمحو الشارة

الخاصة للمركز العالمي لتحقيقات البشتو زال استقلالية المركز و بوجود اكااديمية افغانستان للبحوث العلمية يصبح المركز المذكور جزءا منها، و هناك تغييرات أخرى في أعداد السنة الثانية أنه في الصفحة الثانية من العدد الأول دون أى بيان صورة لحاكم الوقت نورمحمد تراقي وهكذا في الصفحة الثالثة علم أحمر لنظام الوقت مع الشارة، و كُتبت تحته هذه العبارة العلم القومي لجمهورية أفغانستان الديمقراطية (the national Flag of the democratic republic of Afghanistan) باللغة الإنجليزية.

هكذا جاء على الصفحة الرابعة النشيد القومي لذاك الوقت باللون الأحمر (گرم شه لا گرمه شه- ته ای مقدس لمره... (يعني: ادفاً ثم ادفاً اكثر- أنت أيتها الشمس المقدسة...)). و على الصفحة الخامسة كُتبت هذا النشيد ب الفباء الصوت الفونيميكي وبعد ذلك على الصفحة السادسة ترجمة النشيد القومي باللغة الإنجليزية باختلاف أن هذه الترجمة باللون الأسود، حتى أن هذا النشيد صور و وُضح بالرسومات الموسيقية أيضا. و بعد هذه الصفحات بدأت الصفحة الأولى بمناسبة وجود اكااديمية افغانستان للبحوث العلمية برسالة القايد الكبير (على حد تعبيرنا عقيه) (text of the message of the great leader). (v).

ولأجل ذلك أُشيرُ إلى النكات السابقة، أن من سوء الحظ أن في جامعتنا كثيرا من العلماء و جهود العلماء الذين وقعوا تحت صيد الساسة و السياسة و صدوا وجوه الأعمال العلمية. مجلة (بينتو) كانت مجلة علمية، بعد انقلاب ثور غيرت شيئا ما، و وقعت تارة تحت ظل السياسة حتى لم يبقى اللذة العلمية لمحتواها الداخلي، على سبيل المثال: جاء على أول صفحة في العدد الأول والثاني من السنة الثالثة صورة ببرك كارمل ومع الصورة حتى الصفحة التاسعة بيانه حول الأحداث السياسية و الوقائع الجارية، و لوئمعن النظر فيما كُتبت تحت عنوان: (babrak karmal grefts afghan nation)، و هذه البيانات لا تتأتى مع محتوى المجلة العلمية. هكذا يأتي التغيير بعد العدد الرابع حيث يغير الشارة و في هيئة التحرير إلى حد ما و يشمل هؤلاء: سليمان لايق رئيس هيئة التحرير، الأستاذ المساعد الدكتور دولت محمد لودين، الأستاذ المشارك الدكتور مجاور احمد زيار، محمد هاشم رحيمي، الأستاذ المشارك دوست محمد شينوارى و جلات خان حكمتي كأعضاء هيئة التحرير. (vi)

و بعد السنة الثالثة يُوسد أمور مسؤولية المجلة إلى الأستاذ المعيد(خيرنيار) عبدالقادر لمر، ولكن في ربيع سنة ١٣٦٠ وُسد أمور مسؤولية المجلة إلى الأستاذ المساعد نعمت الله اندر، و الموصوف واصل العمل فيها حتى عام ١٣٧٠ مع كل مشاكلها الكبيرة و صان المجلة المذكورة غضة على قيد الحياة. و مجلة(پښتو) من البداية تُنشر باللغات الرسمية في الـ (يونسكو)، ويُجهدُ أن يُنشر فيها المقالات بجميع لغات الـ (يونسكو)، و لكن حين يأتي التغيير في النظام، يبدأ التغيير في شكلية المجلة قليلا قليلا حتى على حد قول أحد المسؤولين في المجلة : في خلال ستين عاما كان قدر اللغة الروسية أكثر من غيرها و حينما كثرت المقالات باللغة الإنجليزية، نواجه الأسئلة الكثيرة.

و مع المشاكل المذكورة مازالت أمور طباعة مجلة (پښتو) ساريا، لكن بمجيئ حكومة المجاهدين ثم تسلم الطالبان للحكم، تعطلت أمور طباعتها مثل ساير المنشورات في البلد حيث لم تتأتى فرصة خلال العشر السنوات لطباعة مجلة (پښتو) ولا عدد واحد لا في حكومة المجاهدين و لا في إمارة الطالبان و سار الأمر هكذا حتى آخر سنة ١٣٨٠ للهجرة الشمسية.

المصادر والمراجع

١ --پښتو مجله، لومړی کال، لومړی گڼه، د پښتو څیړنو بین المللي مرکز، ١٣٥٦ ل کال، لومړی پاڼه.

ناصر، نصرالله، د افغانستان د علومو اکاډمي تاریخچه، د افغانستان د علومو اکاډمي د څیړونو ریاست، د عدالت مطبعه، ١٣٨٥ ل، ٢٣٩ مخ. -

ii

پښتو مجله، لومړی گڼه، ١٣ مخ. iii -

پښتو مجله لومړی نشراتي کال، دوهمه گڼه، ١٣٤ مخ. iv -

پښتو مجله، دوهم نشراتي کال، لومړی- دوهمه گڼه، ١ مخ. v-

پښتو مجله، دریم نشراتي کال، څلورمه گڼه vi-

كتب المقال: الأستاذ المشارك راضية نوري

عربه: الأستاذ المساعد محمد داود ناظم

سمندر و بشتون

الملخص

في هذا المقال، قد عرف أحد من الكتب القيمة للكاتب والشاعر الشهير سمندر خان سمندر باسم «د توحيد ترنگ» بمعنى نداء التوحيد او نغمة التوحيد، و قد أجرى فيه التحليل المحتوائي المختصر لهذا الكتاب. هذا الأثر الذي كتب في حقل التصوف والعرفان، لا مثيل له ليس على مستوى اللغة البشتو فقط، بل على مستوى لغات المنطقة ايضاً. قد نظم هذا الأثر في عشرة اجزاء في اطار المثنوي، و موضوعه الأساسي بيان مسائل التوحيد في ضوء التصوف و العرفان.

ويعتبر هذا الأثر كبحر التصوف والعرفان في اللغة البشتو؛ لكن بما ان الصوفية والعرفان لهما مناقشات طويلة ومختلفة، لهذا سأمضي عنهما الى جانب الموضوع الأساسي وسوف ألقى الضوء عليه، فإن الموضوع الأساسي لهذا البحث هو التوحيد. في هذا المقال قد أجرى البحث والتحليل لبعض ملامح

کتاب «نداء التوحيد» و جوانب جماله و فوائدہ. و في النهاية تحققت هوية البشتون من وجهة نظر سمندر. لأنه وضع تعريفاً خاصاً للبشتون، وهو التعريف الذي لا علاقة له بتعريفات الأخرى للبشتون. هو يطلق اسم البشتون لمن يؤمن بالله الأحد، و يتبع شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم تماماً، و يخدم الإنسانية عامة و المسلمين خاصاً. إنه لا يعرف البشتون فقط من يتكلم باللغة البشتوية او ينسب للبشتون، وإنه لا يطلق اسم البشتون على من يريق دمائهم ودماء الناس و من يضر الناس تحت راية العار و الغيرة المضادة للعقل؛ بل إنه يطلق البشتون على من هو أنفع للناس و يأمل الخير و الرفاه و النجاة لهم. و لذلك يزعم سمندر بأن أشهر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابو بكر الصديق، و عمر الفاروق، و عثمان ابن عفان، و علي ابن ابي طالب و غيرهم رضی الله عنهم كانوا البشتون.

مقدمة

مهما ينغمس الإنسان في أعماق الفكر و يجري البحوث حول الموجودات المختلفة، لا يجد إلا اثبات و وحدانية الله تعالى.

إن الأحد الواحد قد يطلق على من هو الصمد القيوم القائم بذاته و لا يحتاج لغيره و لا شريك له و لا مثال له و لم يلد و لم يولد و إنه لا يحتاج لمعونة غيره. و الله وحده أحق بهذه الصفات الألوهية.

و قد طرحت مسألة التوحيد في مجال العقيدة منذ بداية نشأة الإنسان حتى الآن، و ستكون في المستقبل ايضاً. الإنسان مخلوق، و قد خلق الإنسان ضعيفاً و «خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ» و يمكنه أن يخطأ في أي وقت ما. و لذلك أرسل الله تعالى الأنبياء لهداية الناس و تربيتهم بداية من أب البشر حضرت آدم عليه الصلاة و السلام و اختتمت سلسلة الأنبياء على حضرت محمد صلى الله عليه وسلم، و أمرت أمته على تبليغ الدين و تربية الناس على منهج الإسلام. و مسألة التوحيد في ذروة تبليغ جميع الداعيين الى الله، و الذين اتجهوا الناس الى وحدانية الله سبحانه و تعالى و ركز بأن الله الصمد «وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ».

بالإضافة إلى الرسل، قد ادى علماء الأمة الإسلامية كورثة الأنبياء دورهم البارز في انتشار اضواء التوحيد، و إنهم قد بلغوا الرسالة و أدوا الأمانة

ونصحو الأمة و اجرو المناقشات والمباحثات العديدة في هذا المجال، وهكذا الفوا الكتب الضخيمة لتنمية القدرات العلمية للأمة المسلمة و اداء مسؤولياتهم تجاه خالقهم.

و ادى علماء البشتون أيضاً مسؤوليتهم في هذا الحقل مثل القبائل الأخرى. فإن أمر التوحيد له سلسلة عريقة في البشتو سواء كان في كلا المجالين التقريرية و التحريرية. وقد كتب في هذا الموضوع الكتب الخاصة بها وستذيل الى يوم القيامة. قد كتب بير روشان كتاب «صراط التوحيد» على الرغم من أن موضوعات التوحيد لم تلاحظ فيه بوضوح؛ مع ذلك فإن المسألة تتعلق به من ناحتي الاسم والمحتوى. وبعد بضعة قرون من بير روشان قد كتب كاتب آخر الملقب بـ ملك الشعراء من حي بدرشو كتابا الذي سماه «د توحيد ترنگ» أي نداء التوحيد أو نغمة التوحيد.

أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة في أن أثر المذكور لسمندر تم طبعه قبل ٣٤ عاماً من قبل اكاديمية الباشتو في بشاور وأن اصداراته توجد قليلة في افغانستان؛ لا يوجد لدى المجتمع الأكاديمي والثقافي الكثير من المعلومات حول محتوى الكتاب وتحليل كيفية اشعاره و الرموز الشعرية المستخدمة فيه. فربما هذا المقال العلمي قد تساعد هذه المجتمعات والباحثين.

الغرض من التحقيق

قد تم إجراء هذه الدراسة من أجل توعية راغبي الأدب البشتو من محتوى الأثر الهام الذي لم يقرأ حتى الآن في الأدب البشتو.

اسئلة التحقيق

قد تم المحاولات لإستجابة هذه الأسئلة: من هو مؤلف نداء التوحيد؟ و ما محتواه؟ متى و اين يتم طباعته؟ وما اختلف عن الآثار العلمية المماثلة لهذا الكتاب؟

اسلوب البحث

نداء التوحيد في نفسه اثر تحليلي، لأن الآيات القرآنية قد شرحت في هذا الكتاب بوضوح؛ لكنه ينتقد غالباً الأعمال والتقاليد البشتونية الخاطئة؛ لذلك، فإن اسلوب المستخدم في هذا الكتاب هو اسلوب التحليلي والتشريحي و في نفس الوقت انتقادي ايضاً. و انني استخدمت الأسلوب التحليلي-التشريحي في هذا البحث العلمي.

النص الأصلي

البشتون من وجهة نظر سمندر

قبل ان نبحت عن مهارة و داعية سمندر خان, يجب أن نعرفه قليلاً. سمندر خان سمندر بن منصور خان بن عبدالله جان بن آبادخان, ولد في 1901/1/1م في قرية بدرشو من محافظة نوشار. اصله من قبائل سليمانخيل الغلجي في قندهار, و سافر اجداده من قندهار الى بشاور. يقول إن والده سماه جانس خان و ثم غير اسمه وفقاً لاستشارة احد المتصوفين ب سمندر خان.¹

يقال إن سمندر خان كان يسمى في بيته و قريته ب طوطي او طوطيگک (وانه اسم التصغير لكلمة طوطي وفقاً لقواعد لغة البشتو و هذه الكلمة تعني البيغاء) و هذا الإسم تعبر عن الكلام الطيب الحلو منذ طفولته, و كان الناس تحب كلامه ولذلك سماه بطوطي اي بيغاء.² و اكمل دراسته الابتدائية الى الصف

- بنهوا، عبدالرؤف، اوسني ليكوال، ترتيب اوزياتونې مطيع الله روهيال، علامه رشاد خپرنديويه تولنه - كندهار، ۱۳۸۱ل، ۶۳۴ منخ.¹

- صابر، سيد صابر شاه، سمندر د بدرشو، خليل ولسي ادبي جرگې وزير محمد گل خان ادبي تحريك، ۱۹۹۹م، ۱۴ منخ.²

الرابع الابتدائي في مدرسة قريته وبعده لم يستطع استمرار دراسته.3 لكنه قبل البلوغ احتضن الشعر والأدب البشتو.

وقد لقب سمندر خان سمندر بلقب ملك الشعراء من قبل مجلس الشعر والأدب المشترك بين شعراء وأدباء طرفي حدود ديورند في سنة 1948 الميلادي. إن هذا الشاعر والكاتب الفخيم للأدب البشتو قد مات بتاريخ 1990/1/17م ودفن في مقبرة قريته المسماة بـ بدرشو.4

وقد كثر سمندر استعمال كلمة البشتون كسمة في اثره (نداء التوحيد)، وإنه كتب في حاشية كتابه: أعتبر البشتون المؤمن المسلم الموحد؛ وهكذا فقد يثبت علاقة البشتون مع التوحيد، ويزعم أن البشتون يجب عليه ان يكون موحدًا وإذا لم يك موحدًا فإنه ليس من البشتون، على الرغم من أنه البشتون في النسب ويتحدث باللغة البشتو. ويكتب الكاتب (هميش خليل) بالنسبة لهذا النظر الذي طرحه سمندر:

إن سمندر خان سمندر قائل بهذه النظرية التي تؤكد على أن الأدب للحياة، والحياة للعبودية والعبودية للحياة الأبدية. وهذه هي الموضوع وهي الرسالة المنهجية لشعر سمندر.

ليس فقط في البشتو ولكن بلغات اخرى ايضاً قد كتب العديد من الكتب الضخيمة في موضوع التوحيد. وهكذا نذكر الأثر المشهور (المتنوي المعنوي) لمولانا جلال الدين البلخي باللغة الفارسية؛ ولكن الفرق بينهما إن المتنوي المعنوي بالإضافة إلى التوحيد تحتوي على مسائل المختلفة في المجالات الاجتماعية والأخلاقية وغيرها، ويلاحظ أكثر تركيزه على هذه المجالات؛ لكن كتاب "نداء التوحيد" يركز على مسألة التوحيد اساساً وفي غضون يبين المسائل الأخرى الاجتماعية والأخلاقية والإصلاحية ايضاً.

- بنوا، عبدالرؤف، اوسني ليكوال، ٦٣٤ مخ.3

- هميش خليل، پښتانه ليكوال، لومړى ټوك، يونبورستي پبلشرز پښبور،

٢٠١٠م. ١٥٩ مخ.4

يفخهم اثر «نداء التوحيد» في لغة البشتو و له مكانة عالية مثل «المتنوي المعنوي» لجلال الدين البلخي و «الشهنامه» للفردوسي في اللغة الفارسية؛ لكن من وجهة نظر المنطق نلاحظ أن «نداء التوحيد» اعلى من «شهنامة» لأن «الشهنامه» قد نظمت لفرحة الملك المجازي في الدنيا و يصف البطولات و المغامرات التي انجزها الأمراء والأبطال والمصار عين السابقين؛ في حين أن كتاب «نداء التوحيد» قد يصف ويعظم الله الواحد الحق ذو الجلال والإكرام فقط. وقد نظمت هذه الكتب الثلاثة المذكورة في اطار المتنوي، و يقال أن شهنامه فردوسي تحتوي علي 60 الف بيتا، لكن نداء التوحيد تحتوي علي 64 الف بيتا، قد طبع هذا الكتاب في عام 1984م في 10 اجزاء. (5)

إن «نداء التوحيد» اثر وحيد وفريد في ذاته والذي خصص بأكمله لموضوع واحد وهو التوحيد الذي بحثه في ضوء 64 الف بيتا وقد استغرق فيه 36 عاماً. (6)

قد يتمتع اسم هذا الأثر الشهير «د توحيد ترنگ» اي نغمة التوحيد او نداء التوحيد من جودة فنية الرائعة العالية. قد يقول البشتون كلمة «ترنگ» لصوت الناعم الحلو للآلات الموسيقية الوترية وبالأخص لصوت الجيتار والعود. لو يطالع اثر «نداء التوحيد» بالدقة، سنفهم أن مبدع و صانع هذا الأثر له قدرة و كفاءة عالية في القاء كلام المنظوم.

كانت شخصية سمندر خان سمندر متصف بخصال البشتون و له اساليب و وجهة نظر المختصة به، انه لا يسم البشتون فقط من هو لسانه و نسبه البشتون، بل إنه وضع المعايير المختصة للبشتون، فمن هو ملابس بتلك المعايير فهو بشتون مهما يكون لسانه و نسبه من القبائل الأخرى، انه يقول:

- سمندر، سمندر خان، د توحيد ترنگ، لومړی ټوک، پښتو اکېډمي پېښور
يونيو رستي، ۱۹۸۴ز، ۳ مخ.⁵

- سمندر، سمندر خان، د توحيد ترنگ، ۱۱ مخ.⁶

لما تنزل الأمطار

وتسقي الأزهار

في مناطق البشتون

فنقول للعالم بشتونستان

ونقول للمسلم البشتون(7)

إن سمندر خان لا يسم بشتونستان المناطق البشتون فقط، بل إن نظره متسع لمدى العالم، انه يطلق اسم بشتونستان على كل العالم و يقول البشتون للمسلم. قد يحسب سمندر خان البشتو والدين مترادفان معاً، بمعنى انه قد يحسب البشتو مثل الدين كلها الخير والإحسان والرفاه و الشرف للإنسانية والتطور والإزدهار لجميع الناس في العالم. يقول سمندر خان ان البشتون الذي يؤمن بالقرآن و يعيش في ضوء اوامر القرآن فإنه انسان كامل.

الدين هو البشتو، والبشتو هي الدين

الدين الحنيف الإسلام المبين

والإنسان الكامل البشتون الذي

على قرآن الله تعالى يؤمن

فدعوت الله تعالى

أن يكرم بشتونخوا

و ينزل الأمطار

على الناس بغزارة

-- سمندر، سمندر خان، د توحيد ترنگ، ۲۲ مخ. 7

قد توضح بكامل الإتقان النظر المتسع العريض لسمندر من أبياته المذكورة فوقاً، بأنه يقول البشتون لمسلم و يقول البشتونخوا(البشتونستان) للعالم الإسلامي، يحسب الدين البشتو والبشتو هو الدين، وهكذا يحسب الإنسان الكامل البشتون الذي يؤمن من سويداء القلب على القرآن و من هو عنده فكرة تعالي الإنسانية والرفاه الإجتماعي والنجاة البشرية في الدنيا والآخرة.

و من الزاوية التي يعرف منها البشتون من قبل سمندر، فيقول بالتأكيد أن الأرض التي يسكن فيها البشتون تنبت أخشابها اليابسة، وتقيم أعشابها الناعسة كزعفران فاسترخى الحياة فيها:

فتنبت الأخشاب اليابسة

كزعفران الأعشاب الناعسة

لأن البشتون مسكون فيها

فالأرض مثمرة

والحياة فيها متبركة(8)

وإختار ملك الشعراء سمندرخان سمندر في كتابه «نداء التوحيد» البشتون كسمة المؤمن والمسلم وحينما يلفظ اسم البشتون لا يقصد بها الذي لسانه البشتو فقط بل يقصد بها المؤمن المسلم في جميع انحاء العالم. إنه يقول أن البشتون ليس بميت بل إنه نائم، فيحتاج التنهيز و وحدة صفوفهم وهدايتهم الى الصراط المستقيم، كما قال في أبياته التالية في ما معناه:

أيها المنادي!

إن البشتون ليس بميت

لأن المؤمن لا يموت

- سمندر، سمندرخان، د توحيد ترنگ، ۲۳ مخ. 8

بل إنه نائم مؤقت
وليس دائم مشقة
فيريد النائم النهضة
ويريد الضال الهداية
الى الصراط المستقيم
صراط القرآن الحكيم
فيصبح البشتون إقرارا لإنكار

فيصبح الموت له الحياة ذات قرار (9)

يأمل سمندر خان البشتون القدوة، البشتون الذي يوافق و يواكب الإيمان،
البشتون الذي يكون العالم منورا بنوره ويمتلاً بأعماله الصالحة وخير الناس
وأنفعهم، قد يخدم للمسلمين بالأخص وللناس أجمعين عامة، ويبلغ الإسلام
والتوحيد لجميع أنحاء العالم في ضوء أخلاقه السامية وأعماله الممدوحة
العالية، كما يقول:

ألمي البشتون الذي
يكون شفاءً للأمراض التي
منها المجتمع يشتهي
ولو يعيش الآن في المكان
لكنه عاشق كسابق الزمان
يتابع الرسول بشغف

- سمندر، سمندر خان، د توحيد ترنگ، ٢٦ مخ، 9

نافذ على اقطار السموات

واقطار الأرض بسطان

لكي تنهض الأمة النائمة

علي طريق الحياة سارعة (10)

قد يلهم سمندر (البحر) من اسمه حظا واسعا، فيشرح صدره مثل الأبحار و يتسع فيه الكثير من الجداول والألأنهار وله آمال مرتفعة السامية. إنه يحلم أستاذية العالم والهيمنة الإسلامية للأمة المسلمة و يتوقع تحقق هذه الآمال من الأمة النموذجية التي سماه البشتون اي المؤمن المسلم الموحد.

وفي الأبيات التالية قد يلفت سمندر نظر البشتون إلى بعض نواقصهم ويوجههم إلى اداء مسؤولياتهم، لكنه يدين في نفس الوقت بعض أعمال البشتون ويتوقع الجودة والإصلاح في أعمالهم، كما يقول:

يا أخي المسلم البشتون

يا ليلي البشتو والمجنون

أنت للبشتو، آدم و درخو 11

لكن الجودة في أعمالك

لم يوجد الآن في آمالك

تسوي العمود من العود

فتقلب الفرحة بالخمود

- سمندر، سمندر خان، د توحيد ترنگ، ٢٦ مخ.¹⁰

- آدم و درخو، هما كانا عاشقان مثل قيص و ليلي و هما مشهوران في الأدب

البشتو.¹¹

التحُمُّ للجوع و العطش

لا يليق للبشتون المسلم

وما قامت البشتو بالبطش

فشفاء النائم النوم

فأمل النهضة اليوم(12)

لا يقبل سمندر الإنتحار والقتال من أجل الوطن فقط ولا يحتسب هذا العمل مواكبا او متمشيا مع البشتو, بل هو قائل بأن الإنسان الذي يشمل البشتون أيضاً, له مسؤولية كخليفة الله تعالى على وجه الأرض لإعلاء كلمة الله و نشر ضوء التوحيد في العالم, كما يقول:

ليس البشتو كسب الوطن قط

وقتل ودمار المسكن قط

بل البشتون هو الذي

يرفع اسم الله تعالى

لإله إلا الله الكلمة العظمى

هاهي البشتو و هاهي الغيرة

وإنها الصداقة والعفة

و هاهي شغف البشتون

إن الدنيا في اقدام المفتون

إن للبشتو مقام شامخ شاسع

 و فوق السماء سطح واسع (13)

إن سمندر بالفعل بحر متصف بإتسراح صدره وسعته وإنه مصمم لكي يكون نافعاً للمجتمع البشري. إنه يرى الإسلام لسعادة, ونجاة ورفاه البشرية, و من أجل تلك الصفات السامية الراقية الموجودة في جودة الإسلام يطمع لوصول هذا الدين الحنيف للمجتمع البشري في جميع انحاء العالم وقد يوصي بنشره للأخرين أيضاً, كما يقول:

البشتون ليس فقط بسمه

بل المسؤوليات على عاتقه

البشتو تكون عمران العالم

وازدهار هذه السمات السالم

ليس البشتون ترابا و ظلما

ولا اخشاب الطرق تماما

كان الصديق بشتونا

والعمر الفاروق ايضا

و عثمان الغني

والحيدر العلي

كانوا كلهم في الطبيعة بشتونا

لا يوجد البشتو في العدوانية قط

ولا في الحسد والعصبانية قط

بل البشتو إنعام الله تعالى

بل البشتو اسم آخر لإسلام

كفة البشتو واسعة

لكنك لم تعرفها رائعة

لا يتسعك العالم

كن متسعاً للعالم

فارفع نفسك لمقام البشتون

لو تكون قطرة

فكن مثل البحر المشحون (14)

لم يكن سمندر خان سمندر شاعراً فقط، بل إنه كاتب و مترجم أيضاً. إنه ترك عشراتاً من الآثار العلمية للمجتمع البشري. فتنسب إلى سمندر خان سمندر هذه الآثار المطبوعة و غير المطبوعة: «د ايلم خوكه» (قلة الجبل الذي اسمه ايلم)، «ليت او لار» (الخشب والطريق)، «د قرآن ژرا» (بكاء القرآن)، «خوره شپیلی» (الصور الحلو)، «اسرار بی خودی» (اسرار الإغماء)، «رموز بی خودی» (رموز الإغماء)، «اوبنکی» (الدموع)، «رنا» (الضياء)، «بلی دیوی» (المشاعل المنورة)، «تار او شاباز» (الخيطة و شاباز)، «گلکر» (زراعة الأزهار)، «د بلال بانگ» (اذان بلال)، «د تماشي ننداري» (رؤية المشاهدة)، «خورلن منظومه» (الخلوان)، «كوزه كي سمندر غزلونه» (البحر في الإبريق)، «كاروان روان دی نثر» (قافلة ماشية)، «خبري» (حديث)، «لوگبدلی ژوند» (الحياة المدخونة)، «پینتنی نثر» (البشتونات)، «ژور سمندر نثر» (البحر العميق)، «قافیه» (القافية) و «د ادب مناره» (منار الأدب).

- سمندر، سمندر خان، د توحيد ترنگ، 61- 79 مخونه.¹⁴

و هاهي الآثار المطبوعة المعلومة لنا: «د ايلم خوكه, 1927م» اي قلة الجبل الذي اسمه ايلم, «ليت او لار, 1947م» (الخشب والطريق), «د قرآن ژرا» (بكاء القرآن), «خوره شپيلی», (الصور الحلو), «پښتني نثري ټولگه ۱۹49م» (مجموعه المتون البشتو النثرية), «د ادب مناره» (منار الأدب), «قافية ۱۹۵۹م» و «د علامه اقبال د آثارو اسرار بي خودی او رموز بي خودی ژباړي» اي ترجمه آثار علامه اقبال حول اسرار الإغماء و رموز الإغماء. ربما تكون له آثار مطبوعة أخرى أيضا, لكن هذه هي المعلومات المتوفرة لدي حول آثاره المطبوعة التي قدمتها اليكم.

المصادر

۱. بېنوا، عبدالرؤف. اوسني ليکوال، دوهم چاپ، ترتيب او زياتوني مطبع الله روهيال، علامه رشاد خپرندويه ټولنه: کندهار، ۱۳۸۸ ل .
۲. خليل، همېش. پښتانه ليکوال، لومړی ټوک، يونيورستي پبلشرز: پېښور، ۲۰۱۰ ز .
۳. سمندر، سمندر خان. د توحيد ترنگ، لومړی ټوک، پښتو اکېډمي: پېښور يونيورستي، ۱۹۸۴ ز.
۴. صابر، سيدصابر شاه. سمندر د بدرينو. خليل اولسي ادبي جرگي: يونيورستي بک ايجنسي خيبر بازار، پېښور.
۵. فردوسی، ابوالقاسم، شاهنامه، چاپ منشی نول کشور: کان پور هندوستان، صفحه ۲ .

كتب المقال: الأستاذ المعيد عزيز الله مبارز

عربه: الأستاذ المساعد محمد داود ناظم

حب الوطن في طبيعة خوشحال ختك

الملخص

حب الوطن عجين في الطبيعة البشرية، لذلك، قبل كل شيء، يحب الإنسان بشكل طبيعي المكان الذي ولد فيه وترعرع وسكن فيه، لأن أخلاق سكان المنطقة نفسها وذكرياته الحلوة والمرّة ستؤدي إلى علاقة روحية قوية بين الإنسان والوطن. رغم أن الكثير من الناس يزعمون حب الوطن و الوطنية، ولكن نطرح هذا السؤال للتعمق في اظهار حقيقته: ما هو الحب الحقيقي للوطن؟ سنبحث الإستجابة لهذا السؤال في أشعار وخواطر خوشحال ختك، فهكذا، من ناحية، سنعرف الناس على وطنية خوشحال بابا، ومن ناحية أخرى، يمكن لدى أبناء البلد أن يروى ضماهم الوطنية ويرعى مذاقهم ومشاعرهم الوطنية لديهم وتعززها.

المقدمة

حب المرء لوطنه وشعبه وأن يعشق الوطن وأبناء بلده تعتبر الوطنية أو حب الوطن، والوطنية تحظى جزءاً كبيراً من قصائد خوشحال ختك لقد تحدثنا عن الوطنية وحب الوطن في هذا المقال وثم استكشفتنا أمثلة الوطنية في قصائد خوشحال ختك.

يتضح حب خوشحال ختك لوطنه من حقيقة أنه يقدر كل شيء في بلده ويرى جميع ما في وطنه بنظرة عالية و غالية، ولذلك تنعكس هذه القيمة في أفكاره وقصائده وهكذا تتبلور محبته في قصائده و أشعاره ويفوح منها حبه للوطن وشعبه.

مقدمة المترجم

الشاعر الأفغاني خوشحال خان ختك الذي ولد بالقرب من بيشاور وعاش بين سنوات ١٦١٣ - ١٦٨٩م. كان أبوه شهباز خان شيخاً لقبيلة الختك وظل ابنه أيضاً شيخاً لقبيلته في عهد الامبراطور المغولي شاه جهان عام ١٦٤١م. ولكنه لم يبقى طويلاً في خدمة امبراطورية المغول في الهند، بل رفع راية الإستقلال والحرية وأخذ بسيفه وقلمه مقابل المغول فناضلهم بالسيف والشعر، وهيج الأفغان عليهم فسجن من قبل امبراطور المغول شاه جهان في سجن رتنهور في الهند وظل سجينا في عهد أورنغزيب أيضاً لكن سُمح له في النهاية بالعودة إلى بلده بيشاور.

إنه كان ذو شخصية متعددة الأبعاد، كان شاعراً وأديباً وفارساً ومحارباً وطبيباً وسياسياً ذوالحكمة والوجاهة بين الناس. إنه معروف في افغانستان بلقب شاعر القومي، ويثبت هذا من أعماله السياسية والأدبية والعلمية. إنه كان في أعلى مستويات الفكرية والأدبية والسياسية، والاجتماعية. وكان يحب وطنه وشعبه حباً عميقاً ودقيقاً، لذلك كتب كثير من أشعاره في حب الوطن وشعبه، فنقدر أن نقول أن الشعر الملحمي يلاحظ كثيراً في أشعار خوشحال ختك،

حب الوطن في طبيعة خوشحال ختك

فتركز الشعر الملحمي على فكرة قومية وطنية و على فكرة البطولة والدفاع عن البلد وتمجيد الأبطال في الدفاع عن الوطن.

في هذا المقال إقتبس الكاتب بعض أشعاره التي فيها روح الوطنية وحب الوطن؛ تلك الأشعار التي نظمت في أنواع الشعر المقفى أو الشعر التقليدي، فما عدا البيت الأول الذي ترجمته بالشعر المقفى، فغير ذلك من أشعاره لقد قمت بترجمة مدلولاتها وأفكارها الى اللغة العربية في الأنواع الجديدة للشعر الحر وهي التي سميتها بالمنار والمسمار والمثلثين والدائرية والفانوس أو الزهرية. في ثلاثة أنواع الأولى كتبت عدة أشعار بلغة البشتو من قبل، ولكن النوعين الأخيرين وهي الدائرية والفانوس أو الزهرية فهذه أول محاولتي بالنسبة لهذه الأنواع باللغة العربية، وهذه الأنواع الخمسة الشعرية جديدة في نوعها التي ابتكرتها في الآونة الأخيرة فأهبها لكتاب و شعراء العرب أيضاً.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في هذه الحقيقة أن خوشحال خان ختك شاعر وطني يزدهر في غضون المحبة وأضواءها حب الوطن في اشعاره ويفوح الوطنية عن تعبيراته في القصائد. لذلك شعرت بضرورة البحث عن حبه للوطن في أشعاره.

غرض البحث

إن هدفي من هذه الدراسة هو التعرف على وجهات نظر خوشحال خان ختك وآرائه الفريدة حول حب الوطن والوطنية، حتى ينهض وينهض أبناء الوطن، وخاصة الأنايون الذين لايشعرون شيئاً عن حب الوطن، ولكنهم يصرخون فقط عن الوطن والبلاد دون أن يدرك حقيقته.

أسئلة البحث

1- ما هو حب الوطن؟

2- هل حب البلد وأبناءه هي الوطنية؟

منهج البحث

أسلوب بحثي تحليلي ووصفي.

حقیقة حب الوطن

إن مفهوم الحقيقي لحب الوطن أو الوطنية هو: الإخلاص والولاء للشعب والبلد الذي ينتمي إليه الانسان. وكذلك يطلق هذا المفهوم على حماية النفس والممتلكات والمسكن ايضاً. حب الوطن والأمة والمواطن أمر طبيعي ومتأصل في فطرة الإنسان. ومن هنا كانت المقولة من اصحاب الحكمة «حب الوطن من الإيمان». كما يعبر خوشحال ختك عن حبه العميق لوطنه بشكل وثيق بالكلمات المذكورة أعلاه ويعبر عن الحب والشعور الذي يشعر به لبلده بلغة الشعر.

ياقلبي حب الوطن

ولد من الإيـمان

(١: ٨٣٨ مخ)

ويتضح من آراء بعض العلماء أن خوشحال ختك شاعر وطني يحب الوطن. يكتب مونت ستوارت إلفنستون في كتابه «د كابل سلطنت بيان» أي (بيان إمبراطورية كابل):

«إن أعمال خوشحال وأشعاره هي انعكاس الراقي والساطع له ولأمته. والتي حميت بأعلى مشاعر الحرية، وكانت العديد من أشعاره قد تهدف إلى تعبئة المواطنين وحثهم على الدفاع عن حريتهم، كما يدعوهم إلى الوحدة والإتفاق والعمل مع بعضهم البعض باعتباره الوسيلة الوحيدة للنصر.» (٢: ٢٧٣)

كتب الدكتور غيرس في كتابه (الأدب الأفغاني) فصلاً عظيماً عن خوشحال ختك وأعرب عن هذا الرأي فيه: «إن أكثر ما يحظى بتقدير في أعماله ولفت

حب الوطن في طبيعة خوشحال ختك

انتباه الناس هي فكرته عن الحرية، وإنه أراد به أن ينقذ شعبه من الحكومة الإقطاعية المستبدة ويقوم حكومة وطنية». (٣:م ١٥٣)

إن فكر خوشحال الشاسع الواسع اللامع وشبابه وثروته وضربيه وشأنه العالي كل هذه الخصائل قد تشكل شخصيته وسيرته العالية، وحرية البشتون ووحدتهم و انسجامهم هي من أهم آمال وتطلعات الصادقة لخوشحال ختك، فهذه الآمال والرموز الأساسية لحياته قد تعكس واسعاً في شعره. كما تلاحظ في شعره التالي:

جميع البشتون

من قندهار إلى أتك

سراً وعلانيةً كلهم متحدون

في شؤون الشرف

والعزة فحسب (٤: ٥٥٥ مخ)

كان خوشحال رجلاً وطنياً بكل معنى، وكان لديه مستوى عالية دون الحصر من حب الوطن. إن ادعاء حب الوطن معترف بمعيار الولاء والإخلاص، كما ورد في منطوق عربي: «إذا أردت أن تعرف وفاء الرجل فانظر حبه إلى وطنه». (٥: ١٨٧)

غلب حب الوطن على خوشحال إلى حد أنه لم يساوي شوارع البلاد وجبالها وصحاريها بالجنة، إنه كان يحب شوارع البلد وفضلها على الجنة؛ كما يقول في هذا الشعر:

أحد

من الناس

لو يضع أمامي

شوار عك المحبوبة
والجنة أيضاً في أنظاري
سأختار شوارع بلدي
التي تطرق كبدي
لو يكون هذا عيب
فليكن (٦: ٣١٤ مخ)

كان لخوشحال ختك بلده ونعمها أحب من أي مكان آخر، ودليل ذلك لما كان يعيش غريباً في الهند مع جميع امكانياته ونعماته لم يشعر بالراحة النفسية هناك، وكان في باله ذكريات المياه الباردة التي في منطقة بلده تسمى سراي بمعنى القصر فيشتاق اليها ويحنها في أشعاره، فمن الناحية النفسية هذا التعلق الوثيق مع مياه بلده يدل على حبه العميق مع بلده الشقيق، كما يصفها في هذا البيت:

لا

لا لا لا

يوجد المياه

الباردة في الهند

كما يوجد في سراي بلدي

التوبة من جميع ما

يوجد في الهند

ونعمها

لا (٧: ١٥٦ مخ)

حب الوطن في طبيعة خوشحال ختك

كان بابا خوشحال في تلك الأيام وليالي السجن والغربة قلقاً جداً على أبناء وطنه إلى حدما تأثرت أحلامه، ولما رأى مواطنيه في أحلامه، لم يكن بهذه الأحلام قلبه مطمئناً ملبساً فحسب، بل كان قلبه ينبض ويفتخر بهذه الأحلام، وهكذا تخرج تعلقه مع بلده من دائرة الحب ويدخل محيط الشغف والعشق المواج، كما يقول:

أتذكر

أبناء بلدي

إنهم أحبائي وكبدي

عند ما أحلم وجوههم في منامي

الوجوه الصادقة الراقية

تبلمس قلبي

وأفتخر (٨: ٩٠ مخ)

خلال أيام وليالي السجن الذي كان في منطقة رتنبهور وإنه كان سجين من قبل سلطنة مغول لأنه كان يريد الحرية والإستقلال لبلده و شعبه، ففي هذه الأوقات الحرجة أيضاً لم ينسى أبناء بلده ودائماً يخطر بباله ويشغل فكره الشعب الأفغاني، وإنه يأمل وراء الجبال والأنهار من فتيات الأفغان الحرة أن يرفرفن شعرهن لقاصد الحر وهو الريح، لكي تفوح رائحة شعرهن المعطرة إلى سجين في رتنبهور الذي يطلب الحرية لشعبه، كما هو قائل:

أطلب أن

ترفرف الفتيات

شعرهن الجميلات

لمهبة الريح الحسنوات الأفغانيات

لكي تفوح الرائحة

تهب للسجين

في رتنبهور (٩: ٣٥١مخ)

العاشق تُعرف من آثار العشق وعلاماته، وهذه العلامات قد تظهر أكثر في البعض وأقل في البعض الآخر. من أحد علامات العشق أن العاشق يرى جميع ما يصدر من المعشوق محبوباً مرغوباً سواء كانت المرارة أو الحلاوة أو السم يعتبرها كدواء.

والحال يتضح الآن إذا نزن بابا خوشحال خان ختک بهذا الميزان، فسوف يثبت لنا ما هي مستوى الوطنية التي وصل إليها. إنه يسمي شجر البلاد خشب الصندل والعود وتربة البلد مسكها وعنبرها و يعتبر أحجار البلد مثل الذهب، إنه يقول:

إن أشجار بلادي

كلها خشب الصندل والعود

تربتها معطرة كالمسك والعنبر

لو «السراي» حجر للغريب

احجارها لي كالذهب (١٠: ٤٨٠ مخ)

وفي مكان آخر، إنه يفضل أشواك وطنه من أفضل الأزهار في الهند، وتبدو اشواك بلده أجمل من زهور الياسمين في الهند، كما يقول:

زهرة

الياسمين

جميلة في الهند

أفضل منها أشواك بلدي (١١: ١٧٥ مخ)

حب الوطن في طبيعة خوشحال ختك

كما ذكرنا، كان خوشحال خان يشغف بلاده إلى مدى الجنون، ولم يقتصر هذا الحب و الشغف على منطقتي ختك والبشتون، بل إنه كان يحب كل الأرض التي كانت جزءاً من أرض أفغانستان الكبرى والتي يعتبرها بلاده، والتي كان يذكر تلك المناطق المختلفة الأفغانية في قصائده، مثل كابل وبشاور وأتک وسراي وغيرها، إنه يقول:

الريح

التي تهب

من زينة أرض كابل

قد تُنزل علي العنبر العال

من يذكرني كابل فيدندن قلبي

ومن يذكرني ببشور فقلبي ينور

ومن يذكر اتك اردفها ختك

ومن يذكر عن سراي

أذكر السراي (١٢ : ٨٤٩ مخ)

على رغم هذا أن خوشحال خان ختك كان اكثر حباً بشعبه، ولكنه إذا كان من ناحية واحدة، لم ينكر التقدم والطورات التي تحرزها البلدان الأخرى، فمن ناحية أخرى، فإنه يعتبر تلك التطورات ناقصة دون وجود البشتون، إنه قال هذه الأبيات لما كان في منصب العسكري العالي في الهند:

لما يذكرني أحد من الناس

من ذكريات البشتون

فيسعد قلبي

ويسعدني

الناس

و

في هذا

البلد الهند

كثير من النعم

لا أبالي لكثرة النعم والمعالي

طالما ليس فيها البشتون والبشتونه (13: 849 ص)

تذكرنا في بداية هذا المقال أن حب الوطن من طبيعة الإنسان، قد يحرم منه أعداء الفطرة و مرضى الذهنية والفكرية، ولا شك أن الإسلام دين الطبيعة، فيمكن رؤية آثار حب الوطن في سيرة الرسول الحبيب محمد مصطفى (صلى الله عليه وسلم)، على سبيل المثال عند مغادرته من مكة المكرمة نطق بهذه الكلمات الرائعة والمليئة بالإخلاص والمحبة، والتي تدل على حب الوطن والموطن:

«والله إنك أحب بلاد الله إلى الله وأحب بلاد الله إلي ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت». (١٤٤: ١٤)

وهكذا لم يحب خوشحال ختك أن يهجر عن بلده وأبناء وطنه وأرضه بسبب طبيعته السالمة السامية وإمتثاله لخصال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ولاكنه يعتبر الانفصال عن الوطن مصيبة وإبتلاء من الله سبحانه وتعالى، فهو يقول:

يا لها بلاء إبتلاء من الله

إنفصال من البلد والله

حب الوطن في طبيعة خوشحال ختك

قد يفصل الشقيقة

الحبيبة الرفيقة

هجرة الأحباب

يشوي الناس

كالكباب

والأقارب

ينفصل

أيضاً

في

تراب (١٥: ٧٥٢ مخ)

شعر بابا خوشحال ختك بالراحة والسعادة عندما رجع من بلاد الهند إلى جنات وصحاري وجبال وطنه فتمسكن فيها واطمأن قلبه بها، ولما استنشق من هواء وطنه الطبيعية وذاق من مائه فيشكر الله ويحمده، وكان سعيداً بحظه أن أعطانا الله وطناً جميلاً.

راحة الجنة، إنني وجدت

من الغربية، لما رجعت

سعدت على أرضك

أنا محظوظ لذلك

أفرح من قسمتي

لأنعم عليّ

وطني

أروع

بلدي (١٦ : ٣٦٤ مخ)

النتيجة

إن الناس المسكونة في بلد واحد لهم الحياة المشتركة معاً، ولهم حقوق مختلفة لبعضهم البعض، وهو ما لا أعتبره ضرورياً لذكرها هنا، لكن حب مكان الإقامة والبلد أو الوطنية أمر طبيعي، فهذه القضايا الطبيعية ليست أمور متعلقة بالذوق والرضاء، بل إنها الحاجات الإنسانية التي تجعل الإنسان يواجه العديد من المشاكل بسبب حرمانه عنها، على سبيل المثال ، إذا أصبح المرء غير مبالٍ تجاه وطنه، فإنه ليوافق العبودية والإذلال والحرمان والفقر. نعم، ولكن على العكس من ذلك، إذا كان الإنسان وطنياً، فهو متعهد بقضايا كبيرة تتجاوز نفسه ويكون ملتزماً بها، لذلك فهو لا يشتري الملذات قصيرة المدى والمصالح الشخصية ووسائل الراحة على قيمة الشرف والمصلحة العامة، وخير مثال على هؤلاء الناس هو خوشحال ختك هو الذي روى آثار نضالاته العملية وخبراته ودروسه وبلغها في شكل رسائل شعرية لتتویر شعبه وازدهاره ، وضى بحياته قبل أي شخص آخر لصيانة شعبه والدفاع عن الوطن.

المراجع و المصادر

- ١- ختك، خوشحال خان، د خوشحال خان ختك كليات، د عبدالقيوم زاهد مشواني په زيار، دانش خپرندويه ټولنه، دوهم چاپ، ١٣٨٧ ل. كال.
 - ٢- روهي، محمد صديق، ادبي څېړني، دانش خپرندويه ټولنه، پېښور، ١٣٨٦ ل. كال.
 - ٣- زيور، زيورالدين، د پښتو ادبياتو تاريخ منځنۍ دوره، مومند خپرندويه ټولنه، ١٣٨٧ ل. كال.
- عثمان، عارف. د خوشحال ختك څلويښت پندونه، ١٣٥٨ كال.

۴- ختک، خوشحال خان، د خوشحال خان ختک کلیات، د عبدالقیوم زاهد مشوانی په زیار، دانش خپرندویه ټولنه، دوهم چاپ، ۱۳۸۷ ل. کال.

۵- الهدای اعتدال مرکز، د الازهر د علماوو د مرکز د پوهنیز او څېړنیز تیم غړي، (د بنسټپالنې پر ضد د الازهر نړیوال اسلامي پوهنتون له خوا د کنفرانسونو لړۍ، الهدای اعتدال مرکز، ۱۳۹۹ ل کال.

۶- ختک، خوشحال خان، د خوشحال خان ختک کلیات، د عبدالقیوم زاهد مشوانی په زیار، دانش خپرندویه ټولنه، دوهم چاپ، ۱۳۸۷ ل. کال.

۷- پورتنی اثر.

۸- پورتنی اثر.

۹- پورتنی اثر.

۱۰- پورتنی اثر.

۱۱- پورتنی اثر.

۱۲- پورتنی اثر.

۱۳- پورتنی اثر.

۱۴- الهدای اعتدال مرکز، د الازهر د علماوو د مرکز د پوهنیز او څېړنیز تیم غړي، (د بنسټپالنې پر ضد د الازهر نړیوال اسلامي پوهنتون له خوا د کنفرانسونو لړۍ، الهدای اعتدال مرکز، ۱۳۹۹ ل کال.

۱۵- ختک، خوشحال خان، د خوشحال خان ختک کلیات، د عبدالقیوم زاهد مشوانی په زیار، دانش خپرندویه ټولنه، دوهم چاپ، ۱۳۸۷ ل. کال.

۱۶- پورتنی اثر